بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ولا يرجى بالحق إلا إياه والصلاة والسلام على رسوله المبعوث بالنور الساطع والبرهان القاطع وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين الأكرمين

وبعد فيقول العبد الراجي عفو ربه الغني محمد بن علي الشوكاني عفا الله عنه وعن والديه وعن مشايخه وعن جميع المسلمين آمين

لما كان علم الكلام من العلوم الشرعية التي لا يستغني عنها من له أدنى تعلق بالعلوم الدينية وكان الكتاب المسمى بشرح المواقف للسيد الشريف الجرجاني من أجل الكتب المؤلفة في هذا الفن وأكثرها تحقيقا وتدقيقا وتحريرا وتنقيحا وكان الطالبون لهذا العلم في هذه الأعصار قد عزفت نفوسهم عن مطالعة الكتب المطولة وصار أكثر همهم الاقتصار على المختصرات المتداولة بين أيدي الناس في هذه الديار رأيت أن أشتغل بشرح هذا الكتاب شرحا يقرب فهم ما فيه من الدقائق ويحل ما انطوى عليه من الحقائق ويكشف عن وجوه ما استغلق من العبارات ويوضح ما استبهم من الإشارات ويبين ما أغفله الناظر من الأبحاث ويحرر ما أهمله من المباحث ويذكر ما يتعلق به من الفوائد ويلحق به من الزوائد ويسميه بالسعي المشكور على شرح المواقف في علم الكلام والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وموجبا لرضوانه العميم وأن ينفع به كل من وقف عليه وأن يجعله ذخرا لي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

ومما يناسب ذكره من أحوال الكتب عن قواعد التفسير ما اشتمل عليه من النفع ليس لكتاب آخر مثله ومن ثم قال العلماء لو لم يكن للمبتدع إلا الحرمان من النفع بما في هذا الكتاب من العلوم لكفاه ذلك عقوبة له فكيف بما فيه من العقوبات الدنيوية والأخروية

والمعقول من هذه الحواشي التي ليست من المتعلقات الأصلية للكتاب ما يتعلق بتحرير العبارة أو بتحقيق المقام أو بتوضيح المرام أو بتكميل المباحث أو بتتميم الفوائد أو بتنقيح القواعد أو بتقرير الدلائل أو بتزييف الشبه والأباطيل أو بتحرير المذاهب أو بتنقيح المطالب أو بتزييف المذاهب الباطلة أو بتقرير المذاهب الحقة أو بتحرير الأدلة أو بتنقيح الأبحاث أو بتزييف الشبه أو بتقرير الدلائل أو بتحرير المذاهب أو بتنقيح المطالب أو بتزييف المذاهب الباطلة أو بتقرير المذاهب الحقة

وإذا أردت أن تكشف عن مطالب الكتب فانظر إلى ما يسأل عنه من المسائل فإن عثرت فيها على ما يتعلق بتحرير العبارة أو بتحقيق المقام أو بتوضيح المرام أو بتكميل المباحث أو بتتميم الفوائد أو بتنقيح القواعد أو بتقرير الدلائل أو بتزييف الشبه والأباطيل أو بتحرير المذاهب أو بتنقيح المطالب أو بتزييف المذاهب الباطلة أو بتقرير المذاهب الحقة أو بتحرير الأدلة أو بتنقيح الأبحاث أو بتزييف الشبه أو بتقرير الدلائل أو بتحرير المذاهب أو بتنقيح المطالب أو بتزييف المذاهب الباطلة أو بتقرير المذاهب الحقة فاعلم أن هذا الكتاب هو المطلوب وإن لم تعثر على شيء من ذلك فاعلم أن هذا الكتاب ليس بمطلوب

وإذا أردت أن تعرف ما يتعلق بتحرير العبارة أو بتحقيق المقام أو بتوضيح المرام أو بتكميل المباحث أو بتتميم الفوائد أو بتنقيح القواعد أو بتقرير الدلائل أو بتزييف الشبه والأباطيل أو بتحرير المذاهب أو بتنقيح المطالب أو بتزييف المذاهب الباطلة أو بتقرير المذاهب الحقة أو بتحرير الأدلة أو بتنقيح الأبحاث أو بتزييف الشبه أو بتقرير الدلائل أو بتحرير المذاهب أو بتنقيح المطالب أو بتزييف المذاهب الباطلة أو بتقرير المذاهب الحقة فانظر إلى ما يتعلق بالعلوم الدينية وما يتعلق بالعلوم الدنيوية فإن عثرت على ما يتعلق بالعلوم الدينية فاعلم أن هذا الكتاب هو المطلوب وإن لم تعثر على ما يتعلق بالعلوم الدينية فاعلم أن هذا الكتاب ليس بمطلوب

وإذا أردت أن تعرف ما يتعلق بتحرير العبارة أو بتحقيق المقام أو بتوضيح المرام أو بتكميل المباحث أو بتتميم الفوائد أو بتنقيح القواعد أو بتقرير الدلائل أو بتزييف الشبه والأباطيل أو بتحرير المذاهب أو بتنقيح المطالب أو بتزييف المذاهب الباطلة أو بتقرير المذاهب الحقة أو بتحرير الأدلة أو بتنقيح الأبحاث أو بتزييف الشبه أو بتقرير الدلائل أو بتحرير المذاهب أو بتنقيح المطالب أو بتزييف المذاهب الباطلة أو بتقرير المذاهب الحقة فانظر إلى ما يتعلق بالعلوم الدينية وما يتعلق بالعلوم الدنيوية فإن عثرت على ما يتعلق بالعلوم الدينية فاعلم أن هذا الكتاب هو المطلوب وإن لم تعثر على ما يتعلق بالعلوم الدينية فاعلم أن هذا الكتاب ليس بمطلوب

وإذا أردت أن تعرف ما يتعلق بتحرير العبارة أو بتحقيق المقام أو بتوضيح المرام أو بتكميل المباحث أو بتتميم الفوائد أو بتنقيح القواعد أو بتقرير الدلائل أو بتزييف الشبه والأباطيل أو بتحرير المذاهب أو بتنقيح المطالب أو بتزييف المذاهب الباطلة أو بتقرير المذاهب الحقة أو بتحرير الأدلة أو بتنقيح الأبحاث أو بتزييف الشبه أو بتقرير الدلائل أو بتحرير المذاهب أو بتنقيح المطالب أو بتزييف المذاهب الباطلة أو بتقرير المذاهب الحقة فانظر إلى ما يتعلق بالعلوم الدينية وما يتعلق بالعلوم الدنيوية فإن عثرت على ما يتعلق بالعلوم الدينية فاعلم أن هذا الكتاب هو المطلوب وإن لم تعثر على ما يتعلق بالعلوم الدينية فاعلم أن هذا الكتاب ليس بمطلوب

سنة خمس وماية ووفاة الامام ماللك سنة تسع وسبعين وماية ووفاة الامام
الشافعي رضي الله عنه سنة اربع وماتين ووفاة الامام احمد بن حنبل سنة احدى وماتين
وماتين وكون الاشعري ساكنا هو هذا مما لا يقبل حمله على اصل الاشعار
وما هو الا تحريف واضح وليزم الاشاعرة على هذه المقالة ان الامة عصرت
قبل الاشعري اجمعت على ضلالة الا واحدا او اثنين من عند الاشاعرة وقال والله
لو عزم صوابا لكان الهدى في الاول الاطرق الى الاطرق وما ثبت شيء من ذلك
انما تعصبوا حتى قال السلف لاجهم والافوقهم قلنا لم يزد الاشعري على
اضافة تحقيق الجبر الا الحاق لفظه وهو شيء لم تقله الجبرية لانهم لا فرق بينهم
ان الاولياء مختصون الى قبول ظهور بعض الفعل بالعبد والنبي يعجز
وهو لا يعلم نظرهم في هذه البدعة ولا خطر بالهم وهذا خلاف النبي صلى الله
ما نسلبه العبد الا لمن خلقه الله وان الخلق ليس من حد الكسب ما يستقل الا الا
لانرتابوا في جملة الدين فلم يقل الجبرية على ما نسبتهم واستقلوا به بعد عن
للفعل وهو من جنس جبرهم على ما تقدم هذه البدعة الذين قبل عصر الشيخ ابي
فاصل هو الاجبرية ومعنى هذا ما ذكرناه في المعتزلة الاترى ان الاضطرار
نتصور انه يكون كالكسب الاشعري ذكرته في تلك الاعصار ولا ذهب احد اليه
هو معناه اي كون العبد مجبورا على فعله وله كسب لو وجد هذا القدر ليس
اثبتها زائدا العبد ولا انه شيء له حقيقة في نفسه سوى ما الاجاد والاسناد هيئة
هذي انها هذا ذكره وان الاشعري فارقت اما على المباحج فيما نقلوا كون الاشعري
رجح مذهب فلان على مذهب فلان بما هو حق فما قبل الاشعري بل ذكرها
ان اخترع مذهبا للكسب قال بما لا يسبقه اليه احد ثم رجوعه الى الجبر
مذهب الجبرية كلهم لم يأتوا بذكر الكسب على حد ما قاله الاشعري فبان
كون الكسب جديدا وليس الامر جديدا فانها وما قاله السلف لا جبر ولا تفويض
فهو عين مذهبنا كما سنحققه فيما سيأتي ان الله اخترع واقدر فاضحى
ان القائلين بالكسب جبريه وان الكسب ليس لا معنى له الا الخلق ولهذا
نجد الرازي لا يتحاشا من تسميته جبريه لعرفانه ان لا معنى تحت الجبر
وذكرى صرح السيد قدس في الصحائف وكيف بهم ايضا يذهبون اذا تعرض

في الكتاب

على الكتاب اذكر الجبرية محمد الذين فاجعهم على وجه الذي
ما ذكر الا لا يليق الجبرية ومنازله والا الخالق لفعل العبد اضعه
الجبر فقد قول الزمان وهذه المتكلم حيث الفريضين وجب
الاختيار وقد صرح بعض القائلون بالاختيار فقالوا ان العبد
قادر بقدرة خلق الله اياها فهو مخترع بها واذا فعلها موافق فيها
بالاستقلال وتوقع جزء وبه كانا على اختيار وعلمنا ان ذلك
لما يجد في نفسه في حال تردده بين القيام والقعود ان لم يرجح
وانه ان شاء عاد وان لم يرد لم يعد وان لم يرد شيئا وانه ان شاء حرك
وان لم يشأ لم يحرك ولو خيرت انسانا ان يأخذ مكعبا احمد من
ما يحد ما لا يزيد احد على قدر ثابت والتقويم والآخر هو ما يأخذ
وقد الطيب لم يرد سريرا يشتاق ولا ما هو عليه بضباب وربوة الشعاب
واستطيبه وقد يعد عن الشرع ولو ان الانسان يختار معاصي في
افعاله لما كلفه الله مع ما في الكلف الاضرار والحيوانات بالعبادة كالجهاد
والحج والصلوة والصوم محمد اصعب التكليف على الاختيار الكلف ولو شاء
الاترى عدم الاكلف ولا تنعم الا ما اتاها فلم فعلتم والاسرار الجاهرين
كفرهم عندهم الاتقياء والاسرار الكافرين كفرهم الاخبار والاسرار الصدق
واذا قد هدى وانا هم يتفاوتهم ويزيدهم الذي يكلفهم ما لا طاقة لهم عما لم يقم
من نفر الاختيار والغايلون بالجبر يحدد واضح كلهم وشهود
عقولهم وفي ان العبد ليس له تأثير في افعاله والتوفيق لها ما يشهد
بالزيد الاقدر وعلى ذلك ناشيء وتعلو والعلم حاله والاسكون وان الله هو الذي
المكن فيهم جميع الكفر والفجور والفواحش منه تعالى عن ذلك علوا كبيرا
قادر وفاعل الا الله والا لزم النقل بزعمهم ان لا يحرم على ملك الا يريده
والا لزم العجز عن اعتقادهم العارف حتى سمعناهم يقولون الشوشة
اشوشه لله تأثيرا لا غير والمقدر له الشوشة انما هو الله تعالى والعبد الذي لا يحس
وكما هدى من اخراج الدنيا وكن فيكون حملتا بهم من قال انه الفرق
كما ذكرناه ولا يستحقون ما استحقوا ومنع النقل بزعمهم على بطلان مذهبهم
بما تقبله العقول ونكشف عوارهم للناظر فنقول مع ابطال التلازم الاول منهم

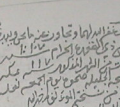

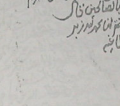

هذه رسالة السادس والسابع من حكاية السين والثاني ليس هو الا الامام علم الامة الاعلام وقاده سادات الانام امام المؤمنين وخليفة رب العالمين المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان رب العالمين سلام الله عليه وعلى آبائه واخواته ورحمته وبركاته واعاد علينا من فضائلهم وبركاتهم امين امين يا رب العالمين

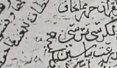

نهاية المخطوطة